الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية في مناطق أحرى من إفريقيا لا تسودها اللغة العربية. فقد ارتبط الإسلام بحفظ قدر من القرآن الكريم هو الحد الأدبى الضروري للصلاة وحفظ هذه الآيات مرتبط أساسا بقراءة الخط العربي. وفوق هذا فعلى رجال الدين وأصحاب الثقافة الدينية قراءة كتب في الفقه الإسلامي بالعربية ومن أراد منهم التعمق في فهم هذه الكتب فعليه دراسة شيء من العلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة وهكذا ارتبط الإسلام بالعربية. لا اللغة العربية من أهمّ اللغات في العالم وخاصة في الع<mark>الم</mark> الإسلامي الذي يت<mark>ص</mark>ل بما الناس من كل أقطار الدنيا. اتسعت اللغة العربية الفصحى من بين اللغات الجزرية الأخرى بميزات تجلت فيها منزلتها ومكانتها، وصارت لها علمها من بين سائر أخواتها. وكثير من هذه الصفات انفردت بها هذه اللغة الكريمة التي جعلها الله سبحانه لغة الكتاب الكريم. وتتجلى خصائص كثيرة في هذه اللغة، وأحدها "التضاد". التضاد نوع من العلاقة بين المعاني، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن، من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعانى، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الذهنيّة من أوضح الأشياء في تداعى المعاني، فإذا جاز أن تعبر الكلمة الواحدة، عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أول جواز تعبيرها عن معنيين متضادين، لأن استحضار أحدهما في الذهن، يستتبع عادة استحضار الآخر. `

محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، (دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مجهول السنة) ص ٢٩٤

[·] كاصد ياسر الزيدي، أكبر الكتب الأضداد و أهمها، (مجهول الطباعة، سنة ٢٠٠٤) ص ١٦٠

و القرآن الكريم يختلف بالكتب الأحرى التي نزل إلى الأنبياء من قبل يعني من حيث لغاته و معانيه العالية وانتظمات المحكمة و أسلوبه و عباراته ولا كتاب تشابهت به، والقرآن ليس كتابا دينيًا فقط ولكنه توجد أحوال الحياة السياسية و الإجتماعية بل هو يرشد الإنسان إلى وظائفه اليومية، وتختار اللغة العربية لغة القرآن لمفرداتها الغنية و يتضمن القرآن بالعلوم اللغوية مثل علم النحو و علم الصرف وعلم الدلالة و العلوم اللغوية الأحرى.

فقد الختلف الباحثون بصدد وروده في اللغة العربية اختلافهم في ورود المشترك اللفظي نفسه، وقد كان من الطبيعي أن ينكره ابن درستوية لإنكاره الاشتراك اللفظي، فأفرد كتابا لتأييد رأيه سماه (إبطال الأضداد). والحقيقة أن كثيرا من ألفاظ التضاد يمكن تاويله على وجه آخر يخرجه من هذا الباب. ففي بعض الأمثلة استعمل اللفظ في ضد ما وضع له لجحرد التفاؤل كالسليم للملدوع و الريان و الناهل للعطشان أو للتهكم كإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق. وقد يجيئ التضاد في الظاهر من اختلاف مؤدي المعنى الواحد باختلاف المواقع. وذلك مثل كلمة "فوق" التي قالوا إنما قد تستعمل في ضد معناها الأصلي، فتأتي بمعنى دون كما في قوله تعالى "إن الله لايستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها (البقرة : ٢٦) أي فما دونما. والحق أنما في هذا المثال وما إليه تدل على المعناها الأصلي إذ تفسير الآيات ما يفوق الذبابة حفارة." فوجد الباحث أن التضاد احدها كما ذكر من قبل ولكن لها أنواع كثيرة سيأتي البيان عن انواع التضاد في فصل الثاني.

للألفاظ القرآنية لها معان ظاهرة وباطنة أى لا يعرف مقصودها إلا بتفسير لكشف أسرار القرآن الكريم، بعضها من جهة الاشتراك اللفظ من باب التضاد. " الكلمات المتضادات " هي الكلمة التي يخالف أو يغلب بين معنى و معنى آخر. فالممكن كان معظم الناس لايفهمون الأشكال الكلمات المتضادات خصوصا في السورة

[&]quot; "ميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية و خصائصها*، (بيروت–لبنان : دار العلم للملايين، ١٩٨٢ م) ص ١٨١

الأعراف أراد الباحث أن يكشف عن بعض سور بكتابة البحث العلمي عن القرآن الكريم من الناحية الدلالية في الباب " المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف" رأى الباحث أن في هذه الكلمات مسألة في معناها و أشكالها من ناحية الدلالة وتحتاج إلي البحث و التحليل.

و هنا سيحاول الباحث عن يعالج تلك الكلمات من خلال هذا الباحث تحت الموضوع " المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف" (دراسة دلالية) بمدف الإكتشاف الأشكالها و معانيها الحققية أو الأساسية.

ب. أسئلة البحث

- ما موقع الآيات التي تتضمن الكلمات المتضادات في سورة الأعراف ؟
 - ٢. ما أنواع المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف ؟

ج. أهداف البحث

يأتي الباحث بأهداف كما يلي:

- ١. معرفة موقع الآيات في سورة الأعراف عن الكلمات المتضادات.
 - ٢. معرفة أشكال المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف.

د. أهمية البحث

أما أهمية هذا البحث، فهي ما يلي:

١. إن الكلمات المتضادات كثيرة الإستعمال في السورة الأعراف.

- Y. إن كل لفظ في القرآن الكريم لها معنى يميزها عن غيرها، ولا يمكن أن تحل مكانها لفظة أخرى في سياقها.
 - ٣. زيادة الفهم و المعرفة على الكلمات المتضادات في سورة الأعراف.

ه. توضيح المصطلحات

- المتضادات من الكلمات : لفظين يختلفانِ لفظًا ويتضادًان معنى؛ كالقصيرِ في مقابل الطبيح على مقابل الطبيح على مقابل الطبيح على المسلم الطبيح المسلم المسل
 - ٢. في :حرف جر مما تدل عليه الظرفية. ٥
- ". سورة الأعراف :واحدة سور من القرآن، القطعة المستقلة. أحد الأسماء السورة في القرآن الكريم، من كلمة "عرف" بمعنى أوائلها و أعاليها. سورة مكية، هي من سوره الطول، عدد آياتها ٢٠٦ آية، هي السورة السابعة في ترتيب المصحف، تبدأ السورة بحروف مقطعة " المص "، الآية ٢٠٦ من السورة بها سحدة ، الجزء "٩"

و. تحديد البحث

حدد الباحث بحثه لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولايتسع إطارا وموضوعها، فحدد الباحث فيما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الكلمات المتضادات.

^{*} أحمد مختار، علم الدلالة، (سورابايا: مكتبة دار العروبة للنشور و التوزيع، ١٩٨٢م-١٩٨٢هـ) ص ١٩١

[°] لويس مألف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٥) ص ١٦٧

[&]quot; نفس المرجع، ص ٣٦٢

[·] نفس المرجع، ص ٥٠٠

ألقران الكريم (دارالسلام للطباعة و النشر, ٢٠٠٨) في السورة الأعراف

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة دلالية في تحليل الأنواع الكلمات المتضادات في سورة الأعراف.

ز. الدراسات السابقة

إن هذه الدراسة هي ليست الأولى في دراسة دلالية. لكن قام الباحث أن هذا البحث، بحث أول لأن لم يبحث أحد عن هذا الموضوع من قبل.

فبهذا، يحتاج الباحث على استفادة من الدراسات الدلالية السابقة و يأخذ بعض الأفكار منها. و الدراسات السابقة كما يلى:

- 1. نافع الهدى "الترادف و التضاد في قصة "النبي" لجبرن خليل جبران" بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٠
- ٢. نور إستفادة "معاني المترادفات والمتضادات في سورة الفتح" بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورايايا إندونسيا، سنة ٢٠٠٥
- 7. دلّة فريدة "المشترك اللفظي المتضاد في معجم المنوّر" بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١١

هذه كلها الدراسات التي متقاربة في شكل إطارها النظري، لكن لم يوجد أحدا منها التي تبحث عن " المتضادات من الكلمات في سورة الأعراف" ولذالك أراد الباحث أن يبحثه هذه المرة.

